

يباح الجمع بين الصالاتين (الظهر والعصر) أو (المغرب والعشاء) في وقت أحدهما تقديمًا أو تأخيرًا للأذان السابقة المسقطة للجمعة والجماعة. والجمع رخصة عارضة للحاجة إليه لدفع المشقة عن المسلمين، ولذلك لم يفعله النبي ﷺ إلا مرات قليلة، والحاجة والمشقة تختلف في تقديرها باختلاف الزمان والمكان والأشخاص.

لذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما : «جمع النبي ﷺ في المدينة بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر ولا مطر .. أراد ألا يخرج أمته» رواه مسلم.

## التبكير عند شدة البرد

عن أنس رضي الله عنه قال : «كان رسول الله ﷺ إذا اشتد البرد يبكي بالصلوة، وإذا اشتد الحر أبرد بالصلوة» رواه البخاري.

■ قال المناوي عن التبكير: أي بصلاة الظهر يعني صلاها في أول وقتها وكل من أسرع إلى شيء فقد بكر إليه.

■ قال ابن قدامة في المغنى: ولا نعلم في استحباب تعجيل الظهر من غير الحر والغيوم خلافاً.

■ قال الترمذى: وهو الذي اختاره أهل العلم من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم: لأن المقصود من الصلاة الخشوع والحضور وشدة البرد والحر مما يشغل المصلى.

## الأذار المسقطة للجمعة والجماعة

يعذر بترك الجمعة والجماعة في الشتاء من حصل له من الأذى بمطر بيل الثياب ومعه المشقة أو محل - اي الطين - أو ثلج أو ريح باردة شديدة لقول ابن عمر رضي الله عنه : «كان النبي ﷺ ينادي مناديه في الليلة الباردة أو المطر: صلوا في رحالكم» رواه البخاري.

## الصلوة على الراحلة أو السيارة خشية الضرر

■ قال شيخ الاسلام: وتصح صلاة الفرض على الراحلة خشية الانقطاع عن الرفقية أو حصول ضرر بالمشي.

■ وقال ابن قدامة في المغنى: وإن تضرر بالسجود تذهب خطايا بيديه كما يذهب خبث الحديد» رواه مسلم معنى تزففين: اي تحرركين حركة سريعة ومعناه تردد.

■ ففي الحديث النهي عن سب الحمى وكراهة التبرم وأن الحمى تکفر الخطايا والمناسبة مع الموضوع واضحة وذلك أن في الشتاء تكثر الحمى .

وصلى الله وسلم على نبيه محمد .. وأخر عوانأن الحمد لله رب العالمين

فاكس ٢٤٨٩٥٦٣٤ فريباً في أمريكا - ولاية كولورادو  
قطر ٣٩٦٥٣٤٨ ٤٨٧٤٤٤٦ لبنان

## الصلاحة جهة النار

يذكره الصلاة جهة النار مشتعلة ولو شمعة لما فيه من مشابهة المجوس ، لأنها تلهي المصلي وقد روى ابن شيبة عن ابن سيرين: أنه كره الصلاة إلى التصور أو بيت النار، ومنه دفایات النار المشتعلة (الجاز أو الغاز) بخلاف دفایات الزيت أو الكهرباء فلا بأس.

كذلك لو وضعت هذه الدفایات المشتعلة في غير قبلة المصلي فلا بأس بها والله أعلم.

## لبس القفازين للبرد في الصلاة

يجوز لبس القفازين وهو أحد أقوال الشافعى وبه قال النووي، وأما من استدل على المنع من لبسهما لحديث مسلم: «أمرت أن أُسجد على سبعة أعظم» وأن فيه دالة على كشف اليدين وعدم تغطيتها بالقفاظ ونحوه فيرد عليه بأن الركبة كذلك مغطاة بلا ريب فلا حجة في ذلك، قال ابن جبرين : يجوز للرجال والنساء لبس القفازين في الصلاة فإنه يحتاج إليه لبرد ونحوه.

## عدم التلثم عند البرد في الصلاة

فقد صح عن النبي ﷺ «أنه نهى عن السدل في الصلاة، وأن يغطي الرجل فاه» رواه أبو داود

● قال الشيخ ابن باز: يذكره التلثم في الصلاة إلا من علة.

## إطفاء النار والمدفنة قبل النوم

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: احترق بيته في المدينة على أهله، فحدث بشأنهم النبي ﷺ فقال: «إن هذه النار إنما عدو لكم فإذا نتم فأطفئوها عنكم» وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون» رواهما البخاري ومسلم.

■ وقال الحافظ بن حجر: وحكمة النهي هي خشية الاحتراق، ثم قال: قيده بالنوم لحصول الغفلة به غالباً، ويستتبع منه أنه متى وجدت الغفلة حصل النهي.

**فيستفاد منه** الحذر الشديد من إبقاء المدافئ مشتعلة حالة النوم والحوادث لا تخفي في ذلك فتنبه.

## النهي عن سب الحمى

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل على أم السابط فقال: «مالك يا أم السابط تزففين؟ قالـتـ: الحمى لا بارك الله فيها . فقال: لا تسبي الحمى فإنها

تذهب خطايا بيديه كما يذهب خبث الحديد» رواه مسلم

معنى تزففين: اي تحرركين حرقة سريعة ومعناه تردد.

■ ففي الحديث النهي عن سب الحمى وكراهة التبرم وأن

الحمى تکفر الخطايا والمناسبة مع الموضوع واضحة

وقول أحمد واسحاق.

# الأحكام الشتوية

الحمد لله وكفى والصلة والسلام على النبي المصطفى..  
وبعد :

## وصية عمر الشتوية

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا حضر الشتاء تعاهد الصحابة في بلاد الشام وكتب لهم هذه الوصية: إن الشتاء قد حضر، وهو عدو فتأهبو له أهابته من الصوف والخفاف والجوارب، واتخذوا الصوف شعاراً - الملابس الداخلية - ودثاراً - الملابس الخارجية - فإن البرد عدو سريع دخوله بعيد خروجه.

## غنية العابدين وربيع المؤمنين

- عن عمر رضي الله عنه قال: الشتاء غنية العابدين. رواه أبو نعيم بأسند صحيح
- قال ابن رجب: إنما كان الشتاء ربیع المؤمن: لأنه يرتع في بساتين الطاعمات، ويسرح في ميادين العبادات، وينزه قلبه في رياض الأعمال الميسرة فيه.
- ومن كلام يحيى بن معاذ: الليل طويل فلا تقصره بمنامك، والإسلام نقى فلا تدنسه بآثامك.
- وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: مرحباً بالشتاء، تنزل فيه البركة، ويطول فيه الليل للقيام، ويقصر فيه النهار للصيام. ومن درر كلام الحسن البصري قال: نعم زمان المؤمن الشتاء ليه طول يقومه، ونهاره قصير يصومه.
- وعن عبيد بن عمير -رحمه الله- أنه كان إذا جاء الشتاء قال: يا أهل القرآن! طال ليلكم لقراءتكم فاقرءوا، وقصر النهار لصيامكم فصوموا.

## الفنية الباردة

- قال رسول الله ﷺ : «الصوم في الشتاء الفنية الباردة» رواه أحمد وحسنه الألباني.
- قال الخطابي: الفنية الباردة أي السهلة ولأن حرارة العطش لا تزال الصائم فيه.
- قال ابن رجب: معنى أنها غنية باردة: أنها حصلت بغير قتال ولا تعب ولا مشقة، فصاحبها يحوز هذه الفنية بغير كافية.
- فرجي بك اقتناص هذه الفنية لاسيما في الأيام الفاضلة مثل الإثنين والخميس أو الأيام البيضاء ونحو ذلك.

